

فَأَنزَلَ اللَّهُ سُكْرًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرَمُوا طَيِّبَاتِ
مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ قَالَتْ لَهَا أَحْسَنْتِ يَا جَارِيَّةُ فَمَا تَقُولِينَ
فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا قَالَتْ
لَهُ نَعَمْ يَا أَسَدَ ذِي عُنُقٍ مَجْتَابًا فَقِيرًا وَالْقَوْلُ الْأَخِيرُ
الَّذِي اتَّفَقَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ أَنَّ الْحَبَّ لِلَّهِ تَعَالَى
يَسْمَى خَلِيلًا قَالَتْ لَهَا أَحْسَنْتِ يَا جَارِيَّةُ فَمَا تَقُولِينَ
فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِمَرْبِّكِ وَاسْجُدِي
وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ كَيْفَ قَدَّمَ السُّجُودَ عَلَى الرَّكْعَةِ
قَالَتْ لَهُ لِهَذِهِ الْمَسْئَلَةِ جَوَابَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ وَالْعَطْفُ
لَا تَوْجِبُ التَّزْيِيزَ تَقُولُ جَاءَنِي زَيْدٌ وَعَدُو
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ تَأْجَاءً مَعًا وَجَوَابُ الثَّانِي قِيلَ أَنَّهُمْ
كَانُوا يَقْدُمُونَ السُّجُودَ عَلَى الرَّكْعَةِ فِي صَلَاتِهِمْ قَالَتْ
تَعَالَى لِكُلِّ مَجْلَسٍ مِنْكُمْ شِرْعَةٌ وَفِيهَا جَاءَ قَوْلُ فَلَمَّا رَأَى

الْأَسْتَاذَ مَرَّ فِي جَوَابِ كَثْرَةِ السُّحَابِ وَلَا تَتَوَقَّفُ فِي كُلِّ
مَا سَأَلَهَا قَامَ قَائِمًا عَلَى قَدَمَيْهِ وَقَالَ أَشْهَدُ بِاللَّهِ يَا
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ هَذِهِ جَارِيَّةٌ أَعْلَمُ مِنِّي بِتَفْسِيرِ
الْقُرْآنِ وَعَرَبِيَّةِ وَنَاسِخِهِ وَمَسْئُوفِهِ وَإِنِّي
مَقْرَأَةٌ لَهَا بِذَلِكَ قَالَتْ ثُمَّ التَّقَاتُ وَقَالَتْ مِنَ الطَّيِّبِ
فِيكُمْ الْعَالِمُ اللَّيْبُ الْمَاهِرُ الشَّحْرَبِيُّ قَالَ فَقَامَ
إِلَيْهَا الطَّيِّبُ وَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهَا وَقَالَ هُوَ أَنَا يَا جَارِيَّةُ
تَبَدُّ مَعَكَ بِالْمَنَاطَرَةِ قَالَ سَوَّلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْعِلْمَ عِلْمَانِ عِلْمُ الْأَدْيَانِ وَعِلْمُ الْأَبْدَانِ فَعِلْمُ الْأَدْيَانِ
مُحِبَّةٌ لِلَّهِ عَلَى عِبَادِهِ مِنْ حَلَالٍ وَحَرَامٍ وَطَلَاقٍ
وَنِكَاحٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَعِلْمُ الْأَبْدَانِ وَتَقَوْلُ أَهْلِ الْقَلَمِ
أَيْضًا عِلْمُ الْقَلْبِ وَهُوَ نَافِعٌ ثُمَّ قَالَ يَا جَارِيَّةُ تَسْأَلُنِي
أَمْ أَسْئَلُكَ فَقَالَتْ لَدُنِّي اسْئَلْ مَا شِئْتَ فَقَالَ لَهَا